

الحاجة إلى علاج الصدمات لضحايا الصدمات المتسببة بشريا (الحروب) مقارنة بضحايا الكوارث الطبيعية*



wabdulhamid1@gmail.com

د. وليد خالد عبد الحميد - الطب النفسي (العراق / إنكلترا)

المسؤول متطوع للشرق الأوسط في برنامج عون الصدمة للمملكة المتحدة
والمدبر الطبي لمركز برايوبري البريطاني في دبي.

د. شوقا كافي، طبيب استشاري من المملكة المتحدة

تطوع لمعالجة الاصابات النفسية بعد المقاتل الارضية في النيبال التي هو اطل منها.

1. مقدمة وخلفية الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم وتحليل وفهم احتياجات ضحايا نوعين مختلفين من الصدمات:

* الصدمات الناتجة عن فعل الإنسان: وتتمثل في اللاجئين السوريين الذين تعرضوا للصراع منذ عام 2011.

* الصدمات الناتجة عن الكوارث الطبيعية: وتتمثل في الشعب النيبالي الذي تعرض لزلزال مدمر في

أبريل 2015.

تشير الدراسة إلى أن الصدمات البشرية أكثر عرضة للتسبب في اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)

بنسبة عشرة أضعاف مقارنة بالكوارث الطبيعية. وفي الحالة السورية، تعرض اللاجئين لأنواع قاسية من

العنف تشمل التعذيب، القتل، والاختفاء القسري، مما أدى إلى إعاقات جسدية ونفسية طويلة الأمد.

2. المنهجية والأدوات

اعتمد الباحثون على "استبيان الحاجة إلى الخدمات القائمة على الصدمات" (NTBSQ). شملت

الدراسة:

* المشاركون: 63 متخصصاً في الصحة النفسية يعملون مع اللاجئين السوريين (في تركيا

والأردن)، و37 متخصصاً نيبالياً.

* طريقة البحث: تم توزيع الاستبيان باللغة العربية للسوريين وبالإنجليزية للنيباليين في بداية دورات

تدريبية على علاج (EMDR إزالة الحساسية وإعادة المعالجة بحركة العين).

* التحليل: ركز الاستبيان على تحديد أكثر المشاكل النفسية شيوعاً، والخدمات المتاحة،

والاحتياجات التدريبية للمختصين.

3. النتائج الرئيسية

أ. انتشار اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)

* أظهرت النتائج أن 52% من المختصين السوريين اعتبروا اضطراب ما بعد الصدمة هو المشكلة

النفسية الكبرى في بلدهم، بينما بلغت النسبة 6% فقط لدى المختصين النيباليين.

* في الممارسة الإكلينيكية، أفاد 56% من السوريين بأن مشاكل الصدمات هي الأكثر شيوعاً لديهم،

مقابل 29% في نيبال.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم

وتحليل وفهم احتياجات ضحايا

نوعين مختلفين من الصدمات:

الصددمات الناتجة عن فعل

الإنسان: وتتمثل في اللاجئين

السوريين الذين تعرضوا للصراع

منذ عام 2011. الصدمات

الناتجة عن الكوارث الطبيعية:

وتتمثل في الشعب النيبالي

الذي تعرض لزلزال مدمر في

أبريل 2015.

اعتمد الباحثون على "استبيان

الحاجة إلى الخدمات القائمة

على الصدمات (NTBSQ)"

شملت الدراسة: المشاركون:

63 متخصصاً في الصحة النفسية

يعملون مع اللاجئين السوريين

(في تركيا والأردن)، و37

متخصصاً نيبالياً.

التحليل: ركز الاستبيان على

تحديد أكثر المشاكل النفسية

شيوعاً، والخدمات المتاحة،

والاحتياجات التدريبية

للمختصين

أظهرت النتائج أن 52% من

المختصين السوريين اعتبروا

اضطراب ما بعد الصدمة هو

المشكلة النفسية الكبرى في

بلدهم، بينما بلغت النسبة 6%

فقط لدى المختصين

* شعر المختصون في كلا المجموعتين (السوريون 33% والنيباليون 27%) بأنهم قادرون فقط على تلبية حوالي ثلث احتياجات عملائهم.

* أكد 100% من المشاركين في كلا المجموعتين على الحاجة الماسة للتدريب على علاج الـ

EMDR.

ج. البدائل العلاجية المستخدمة:

في غياب علاج الـ EMDR المتخصص، استخدم المختصون بدائل أخرى:

* العلاج المعرفي السلوكي (CBT) استخدمه 54% من السوريين و21% من النيباليين.

* الاستشارة النفسية (Counselling) كانت أكثر شيوعاً في نيبال (26%) مقارنة بسوريا (2%).

شعر المختصون في كلا المجموعتين (السوريون 33% والنيباليون 27%) بأنهم قادرون فقط على تلبية حوالي ثلث احتياجات عملائهم. أكد 100% من المشاركين في كلا المجموعتين على الحاجة الماسة للتدريب على علاج الـ EMDR.

في غياب علاج الـ EMDR المتخصص، استخدم المختصون بدائل أخرى: العلاج المعرفي السلوكي (CBT) استخدمه 54% من السوريين و21% من النيباليين. الاستشارة النفسية (Counselling) كانت أكثر شيوعاً في نيبال (26%) مقارنة بسوريا (2%).

أكد المختصون أن التدريب على تقنيات مثل EMDR بلغتهم الأصلية سيزيد من كفاءتهم في تلبية احتياجات الناجين

يجب أن تعطى الأولوية للمناطق المتضررة من الصراعات البشرية، لأنها تحدث اضطرابات نفسية أخطر و حاجات للخدمات أكثر مع ضرورة إعادة بناء البنية التحتية الصحية وتدريب الكوادر البشرية الماهرة.

4. المناقشة والتوصيات

تؤكد الدراسة أن الصدمات التي يتسبب فيها الإنسان (مثل الحروب) تترك أثراً نفسياً أعمق وأكثر تعقيداً من الكوارث الطبيعية.

أهم المقترحات لتحسين الخدمات:

* مشروع الفرات (Euphrates Project) اقترح الباحثون إنشاء مشروع في الشرق الأوسط مشابه لـ "مشروع ميكونغ" في جنوب شرق آسيا، يهدف ليس فقط لتدريب المعالجين بل وتوظيفهم أيضاً لضمان استدامة الخدمة.

* التدريب باللغة الأم: أكد المختصون أن التدريب على تقنيات مثل EMDR بلغتهم الأصلية سيزيد من كفاءتهم في تلبية احتياجات الناجين.

* تطوير خدمات متنوعة: تشمل الوحدات الصحية المتنقلة للمناطق النائية، العلاج عن بعد (Tele-therapy)، وخدمات الصدمة النفسية الموجهة للأطفال.

5. الخاتمة

خلصت الدراسة إلى وجود حاجة ماسة لتعزيز خدمات الصحة النفسية الخاصة بالصدمات للاجئين السوريين. إن الفرق الكبير في مستويات الاضطراب بين المجموعتين يؤكد أن التدخلات الدولية يجب أن تعطى الأولوية للمناطق المتضررة من الصراعات البشرية، لأنها تحدث اضطرابات نفسية أكبر وحاجات للخدمات أكثر مع ضرورة إعادة بناء البنية التحتية الصحية وتدريب الكوادر البشرية الماهرة.

* نشرت في مجلة ساكنا دونا ديديا الأوروبية.

إرتباط كامل النص:

<http://www.arabpsynet.com/Documents/Doc.Abdulhamid-TheNeedForTraumaTreatment.pdf>

شبكة العلوم النفسية العربية

رقياً بعلوم وطب النفس، لصحة نفسانية أفضل

المختبر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2026

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3

THE NEED FOR TRAUMA THERAPY FOR VICTIMS OF MAN-MADE TRAUMA COMPARED TO THOSE OF NATURAL DISASTER, A SURVEY OF HEALTH PROFESSIONALS

Walid Abdul-Hamid¹, Chuda Bahadur Karki², Jamie Hacker Hughes³ & Sian Morgan⁴

¹Priory Wellbeing Centre, Dubai Healthcare City, Dubai, UAE

²Sandford Mill Road, Chelmsford, United Kingdom

³Northumbria University, Benton, Newcastle upon Tyne, United Kingdom

⁴Trauma Aid UK (Formerly Humanitarian Assistance Program (HAP) UK and Ireland), Hove, United Kingdom

SUMMARY

Introduction: Trauma Aid UK (previously HAP UK & Ireland) conducted three EMDR trainings in Turkey: the first was in Istanbul on 28th November 2013. Since then, 3 groups of mental health trainees attending part 1 of 3 parts EMDR training. In total, 86 clinicians were trained. Also, in June 2016, the first part of a three-part EMDR training in Nepal was completed following the Nepal Earthquake in 2015. The purpose of this study is to assess, analyse and understand the needs of Syrian refugees, who have been experiencing man made trauma since 2011, with Nepalese people who were exposed to the earthquake on 25/4/2015, in their needs for trauma services, training and provision as assessed by mental health professionals working with both group of people.

Subjects and methods: A survey was conducted at the beginning of each of the above-mentioned training courses. Participants were asked to consent to participate in the study and, if they did, they were given the 'The Need for Trauma-based Services' quantitative and qualitative questionnaire, or its Arabic translation. 63 Syrian participants of the Istanbul and Gaziantep EMDR training were compared with 37 Nepalese participants who also completed the survey.

Results: The results analysis of these surveys showed significantly higher PTSD prevalence in the man-made trauma of the Syrian conflict compared with the prevalence following the natural Earthquake in Nepal. 52% of the Syrian mental health professionals surveyed suggested that PTSD is the major mental health problem in their country, compared to only 6% of the Nepalese mental health professionals. Both the Syrian (33%) and Nepalese (27%) health professionals surveyed felt that they were only able to meet around a third of their clients' needs. They felt that training in EMDR in their mother-tongue would help increase their meeting of these needs. Other suggestions of service provisions and innovations were made in order to meet more of the needs of their trauma survivors.

Conclusions: This study highlighted a high need for trauma mental health services of the Syrian refugees as reported by mental health professionals working in the neighbouring countries. The important difference of these needs from those of the Nepalese people confirms that man-made trauma can cause much greater mental health disturbance and a higher level of needs. Recommendations for training and service development for Syrian refugees were made.

Key words: psychological trauma – EMDR – refugees - needs assessment

* * * * *

INTRODUCTION

Man-made trauma is ten times more likely to cause Posttraumatic Stress Disorder (PTSD) compared with natural disasters trauma (Kessler et al. 1995). Ancient Mesopotamia, which covers large parts of what are modern day Syria and Iraq, was discovered recently to be the birthplace of the first ever recording of the symptoms of PTSD 3.500 years ago (Abdul-Hamid & Hacker Hughes 2015). Since the start of the Syrian conflict in March 2011, nearly half of Syria's population has been displaced. This constitutes about eight million people in Syria and more than four million registered refugees who have fled to adjacent countries (UN 2015). It has also been estimated that more than 210,000 people have been killed and 840,000 injured since 2011 (UN 2014).

Many Syrian refugees have been exposed to massacres, murder, execution without legal process, torture, hostage-taking, enforced disappearance, rape and sexual

violence, as well as the recruiting and using children in hostile situations (UN 2014). Exposure to this level of violence has resulted in long-term physical and mental disabilities in survivors.

Even those who were spared violence and trauma continue to be concerned about the fate of relatives who they lost touch with, especially those relatives classified as missing, in addition to worry for relatives left behind in Syria because of the deteriorating security situation in the different parts of Syria which has resulted in looting and/or destruction of their houses and belongings (Almoshosh 2013).

A study by Gokay et al. (2015) assessed a random sample of 352 refugees (aged 18 to 65) from among the 4,125 Syrian refugees who live in the refugee camp in Gaziantep, Turkey. The study found 33.5% of the sample to have had PTSD. PTSD was found to be acute in 9.3% of individuals and chronic in 89%. The average number of traumatic events that these refugees experienced was 3.71 events. Most traumatic events (66.2%) were related